

## انفجار بيروت.. عدد الضحايا يتصاعد وحالة طوارئ لأسبوعين



أفادت بيانات رسمية في بيروت أن الجيش والدفاع المدني يبحثان في البحر عن المفقودين جراء الانفجار الضخم الذي هز مرفأ العاصمة اللبنانية، وخلف في حصيلة غير نهائية 137 قتيلًا وقرابة 5 آلاف جريح و300 ألف شخص في عداد المشردين، فيما تساعد فرق بلدية بيروت وهيئة الإغاثة المواطنين على إزالة ركام الانفجار من الشوارع.

وقالت مصادر أن السلطات اللبنانية تبحث عن أعداد غير معروفة من المفقودين عقب انفجار المرفأ، خصوصاً أن العديد من اللبنانيين ينشرون نداءات عبر مواقع التواصل للبحث عن ذويهم المفقودين.

وقال وزير الصحة حسن حمد إنه ما زال هناك عشرات المفقودين جراء الانفجار، مما يرجح ارتفاع عدد الوفيات، مضيفاً أن الموجة التفجيرية قدفت ببعض الضحايا في البحر.

وتحديد أسماء المسؤولين عن حفلتها وحمايتها والقائمين بأعمال الصيانة في المستودع الذي حصل فيه الانفجار.

وقررت الحكومة اللبنانية دفع تعويضات لعائلات القتلى وفرضت الإقامة الجبرية على المسؤولين عن ملف تخزين نترات الأمونيوم في مرفأ بيروت منذ 2014، وأمرت بتشكيل لجنة تحقيق إدارية للكشف عن أسباب الانفجار، ورفع النتائج خلال 5 أيام.

وكانت وسائل إعلام لبنانية قد تداولت رسالة الامونيوم يعود تاريخها إلى عام 2017 موجهة من المدير العام للجمارك إلى قاضي الأمور المستعجلة في لبنان.

وطلبت الرسالة تحديد مصير كميات من نترات الامونيوم موجودة في المخزن رقم 12 داخل مرفأ بيروت بعد مصادرتها من باخرة تحمل اسم «روسوس» عام 2014، وتظهر الرسالة أرقاماً وتواريخ مراسلات سابقة قدمت منذ عام 2014 في الشأن ذاته.

وفي سياق متصل، دعت منظمة العفو الدولية إلى إنشاء آلية دولية على الفور للتحقيق في كيفية حدوث انفجار مرفأ بيروت، أياً كان سبب وقوعه، إلا أن إيلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني رفض دعوات لغتح تحقيق دولي في أسباب وقوع الانفجار، ورأى في ذلك إلغاء للقضاء المباني والدولة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر، قالت منظمة الصحة العالمية إن 3 مستشفيات توقفت في بيروت بفعل انفجار مرفأ العاصمة، فيما يعمل مستشفيان جزئياً، وأكدت المنظمة أن المرافق الطبية لم تعد تستوعب أعداد جرحى الانفجار.

في ملابسات الانفجار، وكلف النائب العام لدى محكمة التمييز غسان عويدات الأجهزة الأمنية كافة القيام بالاستقصاء والتحريات، وإجراء التحقيقات الفورية لمعرفة كافة المعلومات والملابسات المتعلقة بالانفجار. وطلب عويدات من هذه الأجهزة تزويده بكل التقارير المتوفرة لديها وأي مراسلات متعلقة بتخزين المواد المتفجرة، وأطلقت السلطات القضائية تحقيقاً

وكلفت الحكومة الجيش بإجراء مسح فوري وشامل للأماكن المتضررة، واستحدثت 4 مستشفيات ميدانية، كما أعلن المجلس الأعلى للدفاع فتح المدارس لإيواء مشردي الانفجار، وأوصى بالتواصل مع جميع الدول وسفاراتها لتأمين المساعدات والهبأ اللازمة.

قبل وبعد الانفجار، وكشفت عن حجم الدمار الذي لحق بمرفأه وبالبناني المحيطة به. وترأس رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب الاجتماع الأول للجنة التحقيق الإدارية التي شكلتها الحكومة لإدارة التحقيق في أسباب حصول الانفجار في مرفأ بيروت.

وتسبب الانفجار في أضرار جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة في المرفأ ومحيطه، وأعلنت وزارة الطاقة أن دماراً كلياً لحق بالمبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان.

من ناحية أخرى، تم بث صوراً التقطت بالأقمار الصناعية لمرفأ بيروت قبل وبعد الانفجار المدمر، وتظهر الصور حالة المرفأ

### آلاف الجرحى ومئات آلاف المشردين

## طوارئ لأسبوعين في بيروت ومسؤولون تحت الإقامة الجبرية

بالتواصل مع جميع الدول وسفاراتها لتأمين المساعدات والهبأ اللازمة. وأطلقت السلطات القضائية تحقيقاً في ملابسات الانفجار، وكلف النائب العام لدى محكمة التمييز سان عويدات الأجهزة الأمنية كافة القيام بالاستقصاء والتحريات، وإجراء التحقيقات الفورية لمعرفة كافة المعلومات والملابسات المتعلقة بالانفجار.

والجهاز تزويده بكل التقارير المتوفرة لديها وأي مراسلات متعلقة بتخزين المواد المتفجرة، وتحديد أسماء المسؤولين عن حفلتها وحمايتها والقائمين بأعمال الصيانة في المستودع الذي حصل فيه الانفجار.

وقررت الحكومة اللبنانية دفع تعويضات لعائلات القتلى وفرضت الإقامة الجبرية على المسؤولين عن ملف تخزين نترات الامونيوم» مرفأ بيروت منذ 2014، وأمرت بتشكيل لجنة تحقيق إدارية للكشف عن أسباب الانفجار، ورفع النتائج خلال خمسة أيام.

في السياق، دعت منظمة العفو الدولية إلى إنشاء آلية دولية على الفور للتحقيق في كيفية حدوث انفجار مرفأ بيروت، أياً كان سبب وقوعه. ودعت الأمانة العامة للإنابة للمنظمة جولي فيرهال إلى زيادة المساعدات الإنسانية العاجلة للبنان الذي كان يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية حادة، ومن تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19».



مستشفيات ميدانية. كما أعلن المجلس الأعلى للدفاع فتح المدارس لإيواء مشردي الانفجار، وأوصى

وكلفت الحكومة الجيش بإجراء مسح فوري وشامل للأماكن المتضررة، واستحدثت أربعة

فورا صلاحية المحافظة على الأمن، وتوضع تحت تصرفها جميع القوى المسلحة» لمدة أسبوعين.

## أمين الجامعة العربية يزور لبنان خلال أيام لتقديم الدعم والمساعدة



أحمد أبو الغيط

صرح مصدر مسؤول بجامعة الدول العربية، بأن الأمين العام أحمد أبو الغيط، يحترم زيار لبنان في غضون أيام؛ للوقوف على الاحتياجات اللبنانية العاجلة وكيفية تقديم وتنسيق الدعم العربي له. وأجرى أحمد أبو الغيط، اتصالاً تليفونياً بالرئيس اللبناني ميشال عون، ظهر أمس، وذلك لتقديم العزاء في ضحايا انفجارات بيروت، والإعراب عن دعم لبنان ومساندته في هذه المحنة، بحسب بيان للجامعة. وتناول أبو الغيط خلال الاتصال التليفوني سبل حشد الدعم لمساندة لبنان في مواجهة تبعات النكبة التي تعرض لها، كما عبر عن اعتزازه

وأضاف المصدر أن أبو الغيط كان قد أطلق في وقت سابق مائدة للول العربية والمجتمع الدولي والمنظمات الإغاثية، العربية والعالية، لإسراع في تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للبنان، داعياً إلى تحرك دولي فوري لمساعدة لبنان على مواجهة الكارثة المروعة التي يمر بها.

وأكد المصدر أن الأمين العام لجامعة الدول العربية وجّه القطاعين الاجتماعي والاقتصادي للتصدي لهذه المهمة بالتنسيق مع كافة المنظمات العربية، وأيضاً الدولية ذات الصلة.

ووقع انفجار ضخم بأحد مستودعات مرفأ بيروت، الثلاثاء، خلف عشرات القتلى ومئات الجرحى، والكثير من الخسائر المادية في المباني المحيطة، وذلك نتيجة وجود مواد شديدة الانفجار بالمستودع.

## فقدان الثقة بالنخبة السياسية.. النتيجة الأبرز بين اللبنانيين عقب هذا الانفجار

عزت حامد تتواصل ردود الفعل الدولية والإقليمية عقب الانفجار الضخم الذي ألم بلبنان مؤخراً، وهو الانفجار الذي أسفر عن مقتل وإصابة عشرات اللبنانيين وتدمير الكثير من واجهات المباني والمرفأ وتضرر البنية التحتية بصورة واضحة. والحاصل فإن السؤال الأبرز الآن على الساحة كيف لكل هذه الكمية من الانفجارات أن تظل في مخازن مرفأ لبنان، وهو تساءل تطرحه الكثير من الدوائر السياسي اللبنانية الآن، رغم أنها كانت على معرفة وعلم بوجود مثل هذه المادة شديدة الانفجار، غير أن هو الصدمة الذي تعرضت له انعكس سلباً عليها في النهاية.

والواضح أن الوضع السياسي تآثر برمته نتيجة لهذه التطورات، وهو ما أشار إليه الباحث والخبير السياسي جورج شاهين قائل إن الانفجار تطرّع على سبل معالجة الموقف عبر مجموعة من المسؤولين الذين لم ينتبهوا إلى مكان الخطر والقنابل الموقوتة في أكثر من منطقة



التي يعانيتها اللبنانيون من الأوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية الى الغلاء الفاحش وتدهور القدرة الشرائية والمعيشية وصولاً الى

تفشي فيروس «كورونا»، كان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري يحضر الأرضية قبيل صدور قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في

مرفأ خير دليل على هذا. وأضاف شاهين أن السؤال المطروح بقوة الان كيف ستدير الدولة عملية إعادة الإعمار؟ بالإضافة لسؤال آخر وهو عن مصير المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي؟ وما هي النتيجة التي يمكن ان تؤدي اليها المفاوضات الجارية مع مؤسسة «لازارد» لتحديد الخسائر بعدما فاقت النكبة منها وزادت من حرجة ما يمكن أن يعيشه اللبنانيون دولة ومؤسسات وشعباً في هذه المرحلة بالذات؟

من جانبها أشارت الكاتبة ركيل عتيق إلى دقة تأثير ما يجري على المشهد السياسي اللبناني، قائلًا أن أبرز قضية ستثار نتيجة لهذا الانفجار هو الحكم في قضية رفيق الحريري، وهو الحكم الذي كان سيصدر خلال الساعات الجارية، غير أن تداعيات هذا الانفجار أجلته.

وتقول عتيق إنه وقبل وقوع الكارثة على بيروت وحصول المصيبة التي غطت على كل الولايات

الأمني من قائد الجيش والقادة الأمنيين في «بيت الوسط» بساعات، طاول الانفجار مقر الحريري، محطماً الزجاج ومصيباً بعض الموجودين هناك بجروح طفيفة. وعلى وقع هول الكارثة في لبنان، قرّر الحريري مساء أمس عدم السفر الى لاهاي للاستماع الى الحكم غداً، ثم أعلنت المحكمة إرجاء النطق بالحكم إلى 18 آب الجاري.

وأشارت إلى إنه وعلى رغم تاجيل النطق بالقرار لأكثر من أسبوعين، إلا أنّ وقع الدمار في النفوس والبيوت لن يكون اضمحل، ولن يكون وقع هذا القرار عند صدوره، بعد الكارثة التي حلت بلبنان، والتي استعدت إجتماعات دولية طارئة، وقدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شخصياً الى بيروت اليوم، بالواقع الذي كان ليحدثه، لو لم تنتج بيروت بالسواد وتُغشى برامد الخطم.

غير أن هذا الانفجار دفع بعدد من المحللين إلى التأكيد على إن هذا الانفجار أطاح بأي فقة لدى أبناء

القضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه. وأضافت عتيق إنه وبعد إعلان رئيس تيار «المستقبل» على الوضع

عقب هذا الانفجار، الأمر الذي يزيد من دقة هذا المشهد والوضع اللبناني بصورة عامة.